الآية الأولى: قال الطبري: الشهداء جمع شهيد وهو المقتول في سبيل ا، سُمي بذلك لقيامه بشهادة الحق في جنب ا حتى قُتل([114]). وقال الطبرسي: وهو المقتول في سبيل ا، وليست الشهادة في القتل الذي هو معصية، لكنها حال المقتول في إخلاص القيام بالحق مقرّاً وداعياً إليه ـ إلى أن قال ـ: وقيل: الشهادة هي الصبر على ما أمر ا به من قتال عدوه... وقال: وإنما سُمي الشهيد شهيدا لقيامه بشهادة الحق على جهة الإخلاص.
وإقراره به ودعائه إليه حتى قتل، وقيل: إنّما سُمي شهيداً لأنه من شهداء الآخرة على الناس، وإنما يستشهدهم ا بفضلهم وشرفهم، فهم عدول الآخرة، عن الُجبّائي...([115]).
وقال القُرطبي ما معناه: هم الذين شهدوا بالحق وسبقوا إلى الإيمان بالنبي، الذين قتلوا في سبيل ا([116]). وفي تفسير الجلالين: هم القتلى في سبيل ا([117]).. وقال البيضاوي: قسّمهم ـ يعني الذين أنعم ا عليهم ـ أربعة أقسام بحسب منازلهم في العلم والعمل وحَثّ كافة الناس على أن لا يتأخروا منهم، وهم الأنبياء الفائزون بكمال العلم والعمل،
المتجاوزون حد الكمال إلى درجة التكميل، ثم الصدّيقون الذين صعدت نفسهم تارةً بمراقي النظر في الحجج والآيات، وأخرى بمعارج التصفية والرياضات إلى أوج العرفان حتى اطلعوا على الأشياء، وأخبروا عنها على ما هي عليها، ثم الشهداء الذين أدّى بهم الحرصُ على الطاعة والجدّ في